

الرفق

أحمد رجب

Amby



Amby

الرجب هو

تقديم

رسوم

مصطفى حسين أحمد رجب

الحب هو الحب ماذا؟

رغم كل ما قيل في الحب ، فلا تزال دنياه جميلة
ومثيرة ، بل فيها سحر السر وعموضه ، وسوف
يستمر الانسان - من الأزل الى الأبد - يحاول
اكتشاف الحب .
الحب هو . م ؟
الحب ماذا ؟

لا احد يستطيع ان يزعم انه حدد معنى أو تعريفا لهذا المرض
الوراثي الجميل ، ويقول امير الشعراء : وما الحب إلا طاعة
وتجاوز .. وأن اكثرنا أوصافه والمعانينا .. وما هو إلا العين بالعين
تلتقى .. وأن نوعوا أسبابه والدواعيا . ثم ينتهي احمد شوقي الى
قوله : وعندى الهوى موصوفه لا صفاته .. إذا سالوني ما الهوى
لنت مايبا !

والحب جميل لأنه ابن الجمال ، ففي الأساطير اليونانية ان
كيبويد هو الابن الوحيد لفينوس من جوبيتر ، ولأن الحب جميل فهو
يجمل كل ما يتصل به : يجمل وجه المحبوب مهما صدقت فيه نظريته
دارون ، ويجمل عيوب من نحب ، ويؤرق سخافات ، وتختلط فيه
الأكاذيب بالأحلام ، فلا يعرف الانسان أين أكاذيبه من أحلامه ..
والحب مرض وراثي ، فيه أوجه شبه كثيرة من الأمراض التي
تصيب الانسان ، ففيه من أمراض القلب سرعة النبض والخفقان ،
وفيه من أمراض العقل عجز المريض عن التكيف والتقدير السليم
لواقع الخارجى ، فيه من الملائكوليا أو الأكتئاب أو الأرق وفقدان
الشهية ، وفيه من السعال أن العاشق لا يستطيع كتمانها ، وفيه من

مطبوعات

أخبار اليوم

قطاع الثقافة

رئيس مجلس الإدارة :

إبراهيم سعده

دار أخبار اليوم
قطاع الثقافة
جمهورية مصر العربية
٦ ش الصحافة القاهرة
تليفون وفاكس : ٥٧٩٠٩٢٠

مرض فقدان الذاكرة إن الانسان يصحو ذات صباح فلا يذكر ولا يدرى كيف ومتى ولماذا تزوج ؟

والحب هو الرغبة في اسعاد انسان آخر بالعطاء بلا مقابل ، ولهذا وجد الحب من طرف واحد ، ولهذا ايضا لا يعرف الانسان لماذا يحب انسانا بالذات ، فان هو وجد لحيه سببا ، فهو ليس حبا ، بل مصلحة ، وفي ذلك يقول المثل الأوربي : المرأة ومالها سرعان ما يجدان زوجا ..

والحب ضرورة للزوج فهو الطريق الى النهاية وخاتمة المغامرة المجنونة ، وأجمل ما في الحب جنونه ، وفي الأساطير الاغريقية إن شيطان الجنون اشفق على كيويبيد عندما رآه أعمى معصوب العينين ، فتقدم نحوه يقوده من يده وهكذا أصبح الحب : أعمى يقوده مجنون !

والزواج عن حب تصبح له ذكريات غرامية وشئون جميلة صغيرة تخفف كثيرا - بعد الزواج - من حدة الاكتئاب الزوجي عند الطرفين !

ما احتمال نجاح زواج بلا قصة حب ؟

ممكّن أن ينجح الزواج ويأتى الحب قويا وداهما . فهناك فترة الخطبة التي قد تكون مناسبة لوقوع الاثنین في الحب من أول نظرة ، وهي أيضا فترة يحيط فيها كل طرف بجوانب الحمافة والجنون عند الطرف الآخر ، كما أنها فرصة لكل من الطرفين ليحيط علما بالمتاعب التي سوف يسببها له الثاني ، ويعتبر الزواج - بعد الخطبة - قبولا من الطرفين بعبء اختلاف وجهات النظر ، وتعتبر فترة الخطبة قد نجحت تماما عندما يصل فهم كل منهم للأخر الى مرحلة النضج ، بحيث اذا قال لها مثلا - بعد الزواج - عندي مفاجأة لك يا حبيبتي ، ردت على الفور تقول : كم يوما ستقيم أمك عندنا !!

وليس صحيحا أن فترة الخطبة هي فترة يقوم كل جانب خلالها بالتمثيل على الجانب الآخر ، وإنما الحكاية تبدأ باثنين يحلمان

ولا يلتقيان إلا مع ظلال المساء والأضواء الشعرية الخافتة ثم مع ليلة الزفاف تضاء الأنوار الساطعة فيبدأ كل منهما يرى عيوب الآخر ، وقدما قال العرب : الهوى شريك العمى ، وشيء طبيعي جدا أن تظهر عيوب لا يتوقعها الآخر ، لذلك قال الحكماء : افتح عينك على المزايا وأغمضها عن العيوب فكما أن هناك عيوباً خفية في أفضل الناس ، هناك أيضاً مزايا لا تراها في أسوأ الناس . ببساطة : نحن بشر ، وشكسبير يلخص هذا كله في عبارة معناها : ليس هناك ما يوصف بأنه خبيث أو طيب ، بل هناك تفكيرنا الذي يجعله كذلك !

والمرأة كفتية بتغيير طباع أي رجل ، وهي في ذلك تملك القدرة على الصبر والنفس الطويل ، فالطفل الكامن في الرجل لا يراه الرجل ولا يعترف به ، ولكن المرأة تلمح هذا الطفل في كل لحظة ، فهي تدرك أن اعتمادها عليها هو امتداد لاعتمادها على الأم ، وهي تخاطب هذا الطفل وقت اللزوم ، وهي تسترضيه ، وهي تستميله بالحلوى ، والمرأة نفسها هي أجمل قطعة حلوى عند هذا الطفل الكبير ! فالطفل داخل الرجل يشعر بضعفه أمام المرأة لكنها من الذكاء بحيث لا تشعره أنها تعرف بضعفه وهي بفتنتها الانتوية تترك له نزعاً التظاهر بالقوة أمامها لأنها من مستلزمات التغطية على ضعفه ، فالمرأة - شننا نحن الرجال أم ابينا - هي قائد العلاقة العاطفية ، وهي التي توحى للرجل بأنه السيد والأمر والموجه ، وهي تسوس هذه العلاقة الحساسة بذكاء نادر ، ولا تشعر الرجل أبداً أنه تابع يمشي خلف المتبوع ، فما من رجل إلا ويسير خلف امرأة .. حتى في الأتيكيت !

هل صحيح أن هناك « اعداء » وتربصا « من الرجل للمرأة وبالعكس !

الأجدى أن يقال أن هناك خصومة لطيفة أو خصومة خفيفة الدم بين الرجل والمرأة ، وهي تبدأ بتحذيرات تقليدية تتوارثها الأم عن الجدة تشير فيها إلى خطورة ذلك الكائن المسمى بالرجل ووجوب

الاحتراس منه والتنبه الى الاعييه ، وقد اطلقت جدتى خلاصة مركزة لهذه التحذيرات متمثلة في قولها المأثور : (يا مأمنه للرجال يا مأمنه للمية في الغراب) .. غير ان هذه (الخصومة اللطيفة) مهما استمرت فان الطرفين - في النهاية- ينجذب كل منهما للأخر خاصة ان المرأة تتسلح في عوامل الجذب بوسائل الحرب الكيماوية مثل العطور ومستحضرات التجميل ، لهذا يمكن ان يقال ان هذه الخصومة تتخللها فترات هدنة مثل الخطبة او شهر العسل ، فاذا امتد عمر الزواج الى خمس وعشرين سنة احتقل الاثنان باليوبيل الفضي للحرب الباردة !

والدليل على لطف هذه الخصومة وظرفها ان المرأة هي العذاب الجميل المكتوب على الرجل ، وفي اساطير الاغريق ان « بانديرا » العروس الجميلة ابتمت لعريسها في ليلة الزفاف وبين يديها صندوق مغلق وما ان فتحت غطاءه حتى تسربت منه العذابات والالام ولم يبق في الصندوق إلا الأمل ، وهذا الأمل هو الذى يجعل العاشق يتغنى بالعذاب ، واللوعة ، ويا ناعس الطرف - كما يقول شوقي - لانقت الهوى أبدا .. لو شفق الوجد لم تعذل ولم تلم !

وحتى بعيدا عن الزواج - في عز الحب والغرام - تلمح هذه « الخصومة اللطيفة » في اشعار العشاق وأغانيمهم ، فهذا يقول للحبيب : أه منك يا جارحنى ، وذلك يسأله : ليه تعذيك ؟ وثالث يصرخ : أه م الهوى ، ورابع يصبح كأنه يدعو عليه : تعيش مرارى وتقاسى نارى !

وهكذا تمتزج الخصومة بالحب ويمتزج الحب بالخصومة ولاغنى للرجل عن نصفه الحلو ، ولاغنى للمرأة عن نصفها الوحش ، وقد أثبتت الدراسات ان اختفاء كل من المرأة والرجل من حياة الآخر يسبب الاضطراب النفسى ، كما ان ظهور كل منهما في حياة الآخر قد يسبب الجنون !

والرجل أكثر حاجة للمرأة ، فهي ضرورة نفسية وضرورة عاطفية ، فالرجل يعتمد على المرأة في كل مراحل عمره ، وتكشف الاحصائيات ان معظم نزلاء المصحات النفسية والعقلية من غير المتزوجين ، والأعزب يوجد بالمصحة لغير الأسباب التى يوجد من أجلها المتزوج ، فالأعزب هنا في المصحة بسبب بعده عن المرأة التى أحبها ، والمتزوج هنا في المصحة بسبب قربه من المرأة التى أحبها ، وقد يوجد المتزوج في المصحة لأسباب غير جدية فهو - كالعادة - قد يدعى الجنون بعد قتل زوجته ..

والمتزوج يبدو بعد زواجه انسانا طيبا في نظر الناس بدليل ان الناس يسألون الأعزب لماذا لم تتزوج حتى الآن بينما لا يسأل أحد المتزوج هذا السؤال لأن المتزوج هو الذى يسأل نفسه أحيانا : لماذا انا متزوج حتى الآن ؟
هل تدخل « المادة » في الحب والزواج ؟ ؟

ان تسعة وتسعين في المائة من خناقات الحب سببها الغيرة ، وتسعة وتسعين في المائة من خناقات الزواج سببها الفلوس ، ذلك ان الحب يرفع دائما شعار « بلا مقابل » فالانسان يحب أحيانا من طرف واحد بلا مقابل ، وكل واحد يستطيع ان يلتقى بمن يحب في أى مكان بلا مقابل : حديقة عامة أو شاطئ بحر أو ضفة نهر ، لكنه لا يستطيع ان يتزوجها إلا في مسكن بالايجار أو تملك !
والحب دائما يلحق في السماء ، والزواج له بيت لصيق بالأرض ، ولأن الزواج له بيت فيه ابواب ونوافذ ، فان المثل الانجليزي يقول : اذا دخل الفقر من الباب ففرز الحب من النافذة .. والحب غير مهنئول ، لأن الحب دائما نشوان يهذى ، اما في الزواج فالكلام محسوب وخال من أى هذيان ، ففى الحب بصلة المحب خروف ، وفي

الحبه



أن تحسب لها ألف حساب

الزواج بصلة المحب بصلة حقيقية ، وإذا استمر يطعم زوجته هذه
البصلة ، فسوف يدفعها دفعا الى أن تقتش في قانون الأحوال
الشخصية عما ورد بشأن هذه البصلة !!

أحمد رجب

الحب هو



أن تنتظري رسالته بلاهفة شديدة

الحب هو



أن تجي سماع كل ما يصدر منه

الحب هو



أن تصارحا بعضلما باستمرار

الحب هو



أن تلون مستمعاجيدالها

الحبه هو



أن تظهر فرحتك بلقائها

الحبه هو



أن تقرأ أفكارها بسرعة

الحب هو



أن تلعمك بأفكارها الجديدة

الحب هو

قسم شرطة



اللغة إلى معرفة أخباره

الحب هو



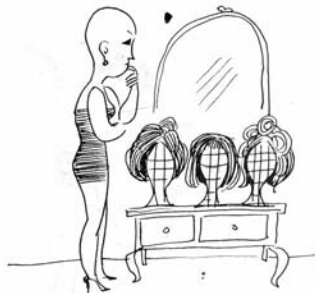
أن تحافظي على صحته معهما كان الخلاف

الحب هو



شعور متبادل بينكما

الحب هو



أن تختار التسريحة التي تعجبه

الحب هو



النضحية من أجلها

الحب هو



أن تراه مسليا ولطيفا

الحب هو



أن تعرف قدره

الحب هو



أن ترناحي لوجوده أمامك دائما

الحب هو



أن تحنكمي في الخلافات للأهل وليس للغرباء

الحب هو

الشروط في



ألتعل من النظر إلى وجهه

الحب هو



أن تتأثر بطباعها

الحب هو



الشعور أنك ولدت من جديد

الحب هو



أن تترك فيك أثرًا بعد كل لقاء

الحب هو



أن تنهيا للقائها

الحب هو



التجاوب

الجهو



أن تحفظ من أجلها التلث الجديدة قبل اللقاء

الجهو



الحرص على ألا تفوتك كلمة من بين شفيتها

الحب هو



أن تعرف حقيقةه

الحب هو



الأفكرى في أحد سواه

الحب هو



أن تعترض مواقفها أثناء المحن

الحب هو



العرب من الذكريات المؤلمة

الحب هو



أن تعرفي صوته بين مئات الأصوات

الحب هو



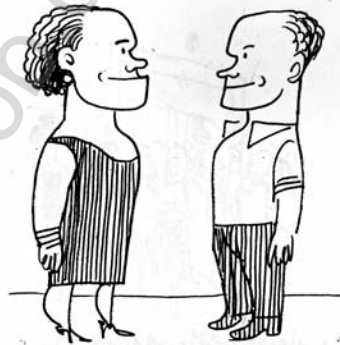
الشعور بالوحشة إليها فور فراقك عنها

الحب هو



أن تتدبج أخباره

الحب هو



أن تلتصق فيه نفسك

الحب هو



أن تشعر بغلاوتها

الحب هو



سهر الليالي



الحب هو



أن يشد انتباهك دون الأكرين

الحب هو



الشعور بإحساس خاص
عند سماع صوتها

الحب هو



السحور بأنكما كعشاق السيفا

الحب هو



أن ثق في إخلاصها

الحب هو



أن تفهم لغة عينيها

الحب هو



أن نلوني ودودة مع أصدقائه

الحب هو



الرقعة في لمسة يدها

الحب هو



الشعور بانها نهبون عليك مصاعب الحياة

الحب هو



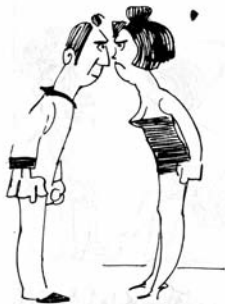
أن تتذبحك لتبدو أمامها أنيقا

الحب هو



الشعور بأن لا مثيل لها بين النساء

الحب هو



محاولة النقااب لإزالة الخلاف

الحب هو



ألا تبخل عليها بأي مطالب مادية

الحب هو



الإعتراف بذكائه

الحب هو



أن تقول لها كل ما كنت
تحرص على إخفائه

الحبهو



الإعتراز بأنه رياضي

الحبهو



أن تندم على ما بدر منك نحوها

الحب هو



أن تصالحيه بعد ازالة الخلاف

الحب هو



سعادة دائمة

الحب هو



الرغبة في أن تحدث عنها كل الناس

الحب هو



الإعتراف بأنه محب للجمال

الحب هو



أن يراودك إحساس بأنه يخونك

الحب هو



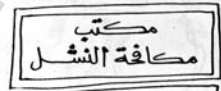
أن تظهر غيرتك عليها

الخب هو



أن تعد لها المفاجآت من وقت لآخر

الخب هو



أن تسأل عنها إذا غابت

الحب هو

مكتيب ترجمة



أن تجتهد لكي تفهمها

الحب هو



أن تحاول معرفة
أسباب إلتئابها

الحب هو



اللحفة إلى رؤياها قبل اللقاء

الحب هو



أن تنفس عن غضبك بأسلوب لا يؤذيها

الجب هو



أن تساعدنا لكي
تعبر عن نفسها

الجب هو



أن تكتشف ذاتك

الحب هو



أن تبدل مجاهدًا مضاعفًا لإرضائه

الحب هو



الحنان

الحب هو



أن تخمرها بالأشياء التي تحبها

الحب هو



أن تقف بجواره حتى يعلو

الحب هو



أن تسعدى بطيئته

الحب هو



أن تلون كبرياء وتحطيمها مايلفها

الحب هو



أن تشعر بأن لها وزنها

الحب هو



أن تباد لها نفس الشعور

الحب هو



أن تسمح لها بإثبات ذاتها
أمام الآخرين

الحب هو



أن تعد لها مفاجأة جديدة في كل لقاء

الحب هو



أن تهتم على أفاضك معها

الحب هو



ألا تشعرى بأنه مزعج

الحب هو

أرز باللبن ومهلبية



أن تذوقا معا مباح الحياة

الحب هو



الشعور بأن حديثه يختلف عن كل الآخرين

الحب هو



الشحور بأنه ملاكك الحارس

الحب هو



أن تحب عيوبها

الحب هو



أن تطلب رؤية الاماكن التي يتردد عليها

الحب هو



أن تريد معرفة أسرارها

الحب هو



معرفة الطريق إلى نأج عواطفه

الحب هو



الشعور بالإمتنان
لقرارحظرالنجول

الجب هو



أن تخفي عنها عيوبك بقدر الإمكان

الجب هو



أن تراها في جمال لو ألب السينما

الحب هو



ألا تذكر بها أشياء صغيرة

الحب هو



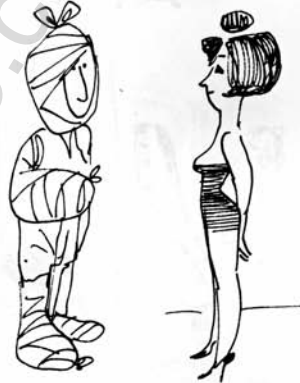
أن تشعر به بأنه السيد

الحب هو



أن تحافظي على أمواله بطريقة الخاصة

الحب هو



أن تشعرها بحبك لها
أمام المتنافسين

الحب هو



أن تستعد عنها في لحظات ثورتها

الحب هو



ألا تمر لحظة دون أن
تبدى إعجابك بها

الحب هو



أن تحقق لها أعز أمنياتها

الحب هو



الشعور أحيانا أنه غامض

الحب هو



الشعور القوي بلحظة الفراق

الحب هو



أن تتركه يمارس هواياته الخاصة

الحب هو



الإعتراف بأنه طبيعي وبسيط

الحب هو



أن ترغمك على البقاء بجوارها

الحب هو



أن تتفهمى طباعة منذ اليوم الأول

الحب هو



الشحور أنه يتمسك بك حتى النهاية

الحب هو



أن تعتمد عليك

الحب هو



أن تعطيتها الفرصة للتنفيس عن آرائها

الحب هو



أن تسعد بملاعبانها

الحب هو



الاستغلى نقط الضعف فيه

الحب هو



ان يجدر أيامك معه

الحب هو



ألا تحاسبها على
القفوات الصغيرة

الحب هو



أن تدفعك العاطفة أحياناً إلى النهور

الحب هو



الشعور بأنها تقودك إلى حياة جديدة

الحب هو



الشعور بأنها ذات ذكاء خارقا

الحب هو



الشعور بأنها قطعة منك

الخبهو



أن تحرص على مشاعرها

الخبهو



ألا تصدق ما يقوله الناس عنه

الحب هو



أن تراعى مشاعرها

الحب هو



أن تنكر ذائق من أجلها

الحب هو



الشعور بالغيرة عندما يحول إهتمامه عنك

الحب هو



الإحساس بأهميتها لك
وخصوصا في غيابها

الحب هو



أن تهتك أفعالها
وليس أقوالها

الحب هو



الشعور بأنه إنسان حساس

الحب هو



الشعور بأنك مسئول من مصيرها

الحب هو



أن تهتم بمعارفها

لها لغة أجنبية
لها لغة أخرى

الحب هو



التسامح مهما حدث منها

الحب هو



أن تحاولي معرفة تفاصيل ماضيه

الحب هو



أن تكون صبوراً معها

الحب هو



أن تحرص على أفاضك معها

الحب هو



الشعور بالثقة فيها

الحب هو



أن تبذل المستحيل لئى تحميها

الحب هو



أن تخناري دائما الحديث العوثر

الحب هو



ألا يفارقك منظر عينيها

الحب هو



الإستيقاق لمعرفة ما تقوله عنك

الحب هو



أن نتأثر برؤية الأشياء الخاصة بها

الحب هو



الشعور بأنه يتصرف على
طبيعته وهو معك

الحب هو



أن تعد لها المفاجآت

الحب هو



أن تبحث معها عما يؤلمها

الحب هو



الفرحة بعد الخصام

الحب هو



أن تفهم لغة عينيها

الحب هو



أن تفهم بكل كلمة تقولها

الحب هو



قوة التحمل

الحب هو



أن تعطيه الفرصة للتعبير
عن نفسه إذا كان نجولا

الحب هو



أن تضحي من أجلهما مهما كانت التضحية

الحب هو



ألا تستطيع أن ترفض لها طلبا

الحب هو



أن تفتك رفته

الحب هو



أن تتعلق بها الدرجة الفروع لها

الحب هو



الشحور بأن هناك من يحس بألامك

الحب هو



أن تعطيهما الفرصة من وقت لآخر
لإثبات تفوقها

الحب هو



أن تشع كل حرف تنطق به

الحب هو

مكتب مكافأة النصب



أن تعتذر لها عند تخلفك
عن مواعدها

الحب هو



أن تستعيد أحلى ذكرياتك معها

الحب هو



أن تحتفظ بهدراياها الثمينة لك -

أخبار اليوم
قطاع الثقافة

الحب هو



أن تشاركها الآلام